مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

أصلحوا بين الإخوة المؤمنين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل: "المؤمنون إخوة". أصلحوا بين الإخوة. إذا وقع خلاف بين الإخوة، فأصلحوه، أصلحوا بينهم. من فعل ذلك نزلت عليه رحمة الله ﷻ.

المؤمنون، كما قلنا، هم أكثر أهل الطريقة. أما غيرهم فهم مجرد مسلمون، لكن من كان مؤمنًا فهو أعلى درجة. الإيمان نعمة عظيمة. لا يمنحها الله عز وجل للجميع. بتربية النفس، يكتسب الإنسان الإيمان، ويتحلى بصفات المؤمن. صفة المؤمن هي الصفة التي يُحبها نبينا الكريم ﷺ، ويُحبها الله عز وجل. على الجميع، بالطبع، وخاصةً أهل الطريقة، أن يتغلبوا على نفسهم ويرتقوا في مرتبة الإيمان. خلال ذلك، هناك أشياء كثيرة، إذا قام بها الإنسان تدريجيًا، سيصل إلى تلك المرتبة. حينها، ستحل عليهم رحمة الله وحفظه ﷻ. وهذا هو أفضل شيء في الدنيا. أفضل شيء في الدنيا هو الإيمان، وليس المال. يمكن للجميع امتلاك المال. كان لدى فرعون. كان لدى نمرود. قد يمتلك أكثر الناس ظلمًا وكفرًا في العالم أيضًا أكبر قدر من المال. لكنهم لا يقدمون أي نفع لأنفسهم ولا للآخرين. كما قلنا، الفائدة هي الإيمان. إذا كان لديك إيمان - حتى لو كان العالم كله ملكك، فبدون إيمان، لا قيمة له.

لذلك، يجب على المؤمن أن يتغلب على هذه النفس، وإذا كان بينه وبين أخيه المؤمن شيء، فليتصالحا. يجب أن يكون لدى الناس الذين يسيرون على نفس الطريق الحب. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، على المؤمن أن يحب أخاه المؤمن. هو مؤمن. المسلم إما أن يحبه أو لا يحبه، فهو مسلم. من قال "لا إله إلا الله" فهو مسلم. ولكن لرفعة مكانة الإيمان، على المرء أن يكسر نفسه، يجب أن يُربي نفسه.

الله ﷻ يوفّقنا جميعًا في ذلك. نرجو ألا يجعلنا نخضع لأنفسنا. قد تصعب على المرء بعض الأمور، ولكن عندما يفعلها، ترتفع درجته ويصبح محبوبًا عند الله عز وجل وعند نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إن المصاعب التي يواجهها الإنسان ستجلب له السعادة. سيسعد في الدنيا وينال الأجر والثواب في الآخرة. نسأل الله ﷻ ألا يكون هناك خلاف بين الإخوة المؤمنين. نرجو أن يديم بينهم المودة والرحمة إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 تموز 2025/ 25 مُحرّم 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول